[196] 6 ـ صفة العبد أرقى وسام للإنسان وأخيراً، إنّ القرآن عندما يتحدّث في آياته عن قضية نزول الكتاب السماوي يقول: (الحمدُ لله الذي أنزل على عبده الكتاب) وهذا يعني أن صفة "العبد" هي أرقى وسام وأعلى مرتبة ينالها الإنسان في معراج تكامله المعنوي، فإذا نال الإنسان وسام العبودية لله تعالى، فإنّه يرى أن كل شيء في العالم ملكاً لله، وعملا يسلك سبيل الطاعة لأوامر اللّه والتمسك بالنهج الذي رسمهُ وَحدّده تعالى للإنسان، ولا يفكر في سواه ويرى أنّ خيرُ شرف للإنسان أن يكون عبداً صالحاً ومُلتزماً بأوامر ونواهي الباري عزّوجلّ. * * *